لقد اصابن وقوله لما نزل بركابنا وكان قدك والاعاريض المصرعة كقوله افل اللوم عاذل والعتابن او المقفاة
كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والفرق بين
التقفية والتصريع ان التقفية على المشهور جعل
العروض الموافق للضرب في الزنة موافقا له في الروي
والتصريع جعل العروض الذي حقه ان يخالف الضرب في
الوزن موافقا له فيه والعروض اسم لاخر الجزء في النصف
الاول من البيت والضرب اسم لاخر البيت واعلم ان ظاهر
قولهم تنوين ترنم انه محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن
يعيش كما مر عنه وتبعه شارح اللب ومذهب المحققين
انه جي به لقطع الترنم اذ الترنم وهو التغني يحصل باحرف
الاطلاق لقبولها لمد الصوت بها فاذا انشدوا ولم
يترنموا جاءوا بالتنوين في مكانها فعلى هذا فقولهم تنوين الترنم
انما على حذف مضاف كما قيل هو الصواب واما قولهم كما قال ابن
عقيل داود القياسي وفي الحديث ان القدرية مجوس هذه
الامة وداود ينفي القياس والقدرية ينفون القدر
ويقولون الامر انف وما قال ابن عقيل مبني على ان القدرية
طايفة ينكرون ان الله تعالى قدر الاشيا في القدم وقد
انقرضوا وصار القدرية لقبا للمعتزلة لاسنادهم افعال
العباد الى انفسهم واثباتهم القدر فيها فقول ابن هشام
في حواشيه على التسهيل ان قول ابن عقيل ليس بشي لانهم

اثبتوا

الجزء من

اثبتوا القدر لانفسهم مبني على الثاني وكلام ابن عقيل على
الاول فتدبر عليه الشمني في حاشيته حد تنوين الغالي
هو اللاحق للقوافي المقيدة اي التي اخرها ساكن ليس
حرف مد كقوله وبعد وعلى المرء ما يا تمترن وقوله كان ه
فقيرا معدما قالت وان والاعاريض المصرعة كقوله
وقاتم الاعماق يجوى المخترقن حد القسم هو مصدر لبس
بجار على فعله او قياسه الاقسام ويرادفه الحلف والايلاء
جملة ملفوظة كاقسمت بالله او مقدرة كبالله انشائية
كما ذكر او خبرية كاشهد لعمرو خارج وعلمت لبكر داخل ه
اسمية كانا حالف بالله او فعلية كما ذكر جي بها لتوكيد
جملة خبرية اخرى تالية غير تعجب اسمية او فعلية ترتبط
احداهما بالاخرى فقيد التوكيد مخرج للجملة الثانية من
نحو زيد قايم زيد قايم فانه يصدق عليها انها جملة يجي
بها لذلك لكنها ليست اخرى بل هي هي ويخرج بالخبرية
غيرها فلا يقع مقسما عليها خلافا لبعضهم وجرى عليه في
التسهيل وبالاخير الجملة التعجبية بناء على الاصح انها خبرية
ثم القسم ان علم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما سمي صريحا
كاقسم بالله او انا حالف بالله والا فغير صريح كعاهدت
ولنشدتك وفي ذمتي ميثاق الله فهذه لا يعلم بمجرد
لفظها كون الناطق بها مقسما بل بقرينة كذكر جواب
بعده حد الحرف هو ما وضع لكلمة احادا لا اشيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)